Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إن ضجيج النهار فى سبيله إلى الزوال ، ومعه تزاحم الحياة ، وبدت أحاسيس الليل تدبُّ فيها الحياة : من حنين بين العشاق وشوق عارمٍ إلى الأصدقاء الغائبين،وذكرى الصبا ببراءته الناعمة القصيَّة . وصلصلت نواقيس المساء ، وعلا صوت حارس الليل ، وكم لحارس الليل من أسرار ، لايزال القوم يعرفونها اليوم فى أسبانيا ، أسبانيا الحالمة الرومانتيكية المليئة بالانفعالات الحية أبداً ؛ والينابيع الثرَّة تغنى على عطور الأزهار . وها هو ذا القمر قد أقبل على استحياء ، والليل ملأ السماء غير حافل بالنجوم ولا بالهموم ، وعلى الأجبال حزن وبهاء .

وفى المقطَّعة الثانية يكشف هيلدرلن عن المعنى العميق لليل فى حياة الروح . ما أروع تأثير الليل فينا ! لكنه مغلَّف بالأسرار ، فلايستطيع الكشف عنها أحد، لهذا يميل الناس إلى تفضيل النهار ذى الأنوار. أما النظرة النافذة فتهوى الظلام والظلال . ثم الليل ، أليس هو وقت النعاس ؟ ومن منا لا يهوى النعاس ! بوركت أيها الليل بما تمنح من نعم : فأنت واهب النوم والنسيان والشكر المقدس !

وها هو المثل الإنسانى الأعلى يبدو فى المقطعة الثالثة . هنا تلتئم الروح والحساسة ، وهنا ترتفع الصرخة إلى اكتشاف الدنيا لنجد فيها خيراتنا ، أيّاً ماكان بعدُ المكان . وسواء دقت الساعة منتصف النهار أو منتصف الليل ، فإن نداء المصير يدعونا أن نلبى داعى المثل الأعلى فى الحياة ، المصير المفرد الذى يحققه كلٌّ منا وحده بمالديه من قوى،وحسبه أن يفرغ فيه كل وسعه . ياله من سرور عارم إذن ، سرور من يلبى نداء الحياة الفريدة التى قدرها له المصير !

لكن إلى أين يقودنا نداء هيلدرلن ؟